

واقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد

The Reality of Training Programs for Teachers of Social Studies during Service in Irbid Governorate

zakaria Mostafa ALLKASSAWNEH
Yarmouk university - jordan

زكريا مصطفى علي خصاونه
وزارة التربية والتعليم الأردنية - الأردن -
sh_tayser@hotmail.com

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد للعام 2017/2016 ، وذلك من خلال استطلاع وجهة نظر عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس التابعة لمحافظة اربد بلغت (52) معلما ومعلمة . ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء الاستبانة حيث تكون في صورته النهائية من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (تجهيزات التدريب، المهارات المستهدفة بالتدريب، تقييم التدريب) وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على أفراد العينة حيث أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لواقع البرامج التدريبية كان متوسطا. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالات الأداة تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي. وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات من أبرزها ضرورة تحديد الاحتياجات الفعلية لمعلمي الدراسات الاجتماعية قبل بناء أي برنامج تدريبي، وضرورة إشراك معلمي الدراسات الاجتماعية في التخطيط للبرامج التدريبية.

الكلمات الدالة: البرامج التدريبية، معلمي الدراسات الاجتماعية.

Abstract

This study aimed at revealing the reality of social studies teachers training programs during service in Irbid Governorate for the year 2016/2017, by surveying sample of (52) social studies teachers.

In order to achieve the objective of the study, a questionnaire of (30) items was built, it was divided into three domains (training equipment, training skills, evaluation of training) after confirmation of its validity and reliability, it was applied in the study sample.

The Results showed that the social studies teachers assessment of reality of training programs were moderate, they also showed no statistically significance due to (gender, experience and scientific qualification), In the light of these results, the study recommended the importance of building programmers in the light of teachers needs, and the importance of involving social studies teaches during designing training programs.

Keywords: Training Programs, Social Studies.

مقدمة

التنفيذ الفعلي للمبادئ الأكاديمية التي تم تزويده بها أثناء المرحلة الجامعية، لذا فإن التدريب أثناء الخدمة ينمي المهارات الأدائية للمعلم انسجماً مع مبدأ "التربية عملية مستمرة مدى الحياة وتستمر في حياة الفرد والمجتمع دون انقطاع (Nichols and Johnson 2010). وبناء على هذه الرؤية أصبحت وزارة التربية والتعليم الأردنية تعقد البرامج التدريبية باستمرار للمعلمين لتطوير أدائهم التدريسي. من هنا تحددت إشكالية هذه الدراسة في التعرف على واقع البرامج التدريبية التي تطرحها وزارة التربية والتعليم الأردنية، ومن ثم الكشف عن أوجه القوة والضعف فيها، تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- السؤال الأول: ما واقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة إربد؟

2- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة إربد تعزى لمتغيرات الجنس، مستوى الخبرة، والمؤهل العلمي؟

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الجانبين الآتيين:

1. الكشف عن واقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة.

2. تقديم عدد من التوصيات المستخلصة من نتائج الدراسة لتستفيد منها وزارة التربية والتعليم في بناء البرامج التدريبية المنسجمة مع الاحتياجات الفعلية للمعلمين.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال:

1- ندرة الدراسات التي تناولت واقع برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية في المدارس الأردنية، وبالتالي فإن هذه الدراسة تساهم في سد النقص في المكتبة الأردنية حول برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية.

2- يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تشجيع القائمين على برامج تدريب المعلمين عامة ومعلمي الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص في الأردن على التعرف على أوجه القوة والضعف في مجال إعداد المعلم تبني برامج تدريبية أكثر فاعلية تساهم في التنمية المستمرة لمعلمي الدراسات الاجتماعية.

محددات الدراسة

افتصرت هذه الدراسة على مجموعة من العوامل التي تحد من تعميم نتائج الدراسة الحالية خارج مجتمعها بالاتي:

- عينت الدراسة على معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس التابعة لمحافظة إربد في الأردن في الفصل الدراسي الأول للعام 2016/2017.

من المسلم به أن تعزيز جودة أداء المعلمين عنصراً أساسياً للارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية، لأن وجود معلم مؤهل تأهيلاً عالياً يساهم في إيجاد مخرجات تعليمية تساهم في تنمية المجتمعات بصورة فعالة. وتكاد تكون قضية المعلم وإعداده ومواصفاته القاسم المشترك الذي تركز عليه معظم المشاريع التربوية التطويرية بلا استثناء وهذه ما اكده (كمال والحر، 2003) من أن اختيار المعلمين الأكفاء مسألة على رأس قائمة الأولويات في جميع الدول. لذا فإن التدريب أثناء الخدمة عنصر هام وضروري لتطوير قدرات المعلم الأدائية، وزيادة كفاءته، وتعريفه بالوسائل والأساليب الحديثة في التدريب، وإطلاعه على المستجدات الفنية والتربوية ضمن المجالات المتعلقة بعمله، وبالتالي كانت الحاجة إلى التدريب حاجة مستمرة ودائمة وأساسية للاهتمام المتزايد بمهنة التعليم (الهاشمي والعزاوي، 2009).

كما أن التدريب هو المدخل السليم لتنمية مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم للمعلمين داخل غرفة الصف، بحيث يكونوا قادرين على تنفيذ المهام التدريسية بفاعلية عالية من خلال جملة من تهيئة بيئة تعليمية مشجعة على الإبداع مما يؤثر بشكل إيجابي على التحصيل الأكاديمي لطلبة (Beaudoin. 2004).

يؤكد المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (National Council for the Social Studies. 1998) على أهمية تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية من أجل التخلص من الفجوة بين التعليم النظري لإعداد المعلمين وتأهيلهم في الجامعات والتطبيق العملي للممارسات التدريسية أثناء الخدمة، الأمر الذي يحتم على معلمي الدراسات الاجتماعية اكتساب معرفة متوافقة مع جهود الإصلاح المنتشرة في العالم.

أما (Sarfo and Cudjoe. 2016) فأكد أن التدريب شرط أساسي لنجاح عملية التعليم والتعلم. حيث يساهم التدريب في تحسين أداء التدريس والتعليم للمعلمين، مؤكداً في الوقت نفسه أن ضعف كفايات المعلم التدريسية هي السبب الرئيسي في تدني مستوى في التعليم.

من هنا فقد حرصت وزارة التربية والتعليم الأردنية على تبني برنامجاً إصلاحياً يركز على أساس تدريب المعلمين وتنمية كفاياتهم المعرفية والأدائية من أجل تحقيق تنمية مستدامة وتعلم مدى الحياة، بما ينسجم مع الاحتياجات الوطنية والتحديات العالمية. لذا جاءت هذه الدراسة لتعرف على واقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة إربد.

مشكلة الدراسة

لاشك بأن الإعداد الأكاديمي أثناء الدراسة الجامعية لا يمكن أن يكون كافياً من الناحية الفعلية لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية، بل يحتاج المعلم إلى برامج تدريبية تساعده على

يُعرف التدريب على أنه " عملية مخططة تهدف إلى تحسين مهارات وقدرات الفرد وصلها، وتوسيع نطاق معرفته من خلال التعلم، لرفع مستوى كفاءته وكفاءة المؤسسة التي يعمل فيها" (درة، 2003: 103). في حين عرف (موسى، 2006: 74) التدريب بأنه " نشاط منظم مستمر يركز على الفرد لتحقيق تغير في معارفه ومهارته وقدراته الفنية لمقابلة احتياجات محددة في الوضع الراهن والمستقبلي، في ضوء متطلبات العمل الذي يقوم به وتطلعاته المستقبلية كدوره في المجتمع".

يعرف (زويلف، 2003: 113) التدريب بأنه: " عملية تعديل إيجابي يتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية وذلك لاكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه والاتجاهات الصالحة للعمل وللإدارة".

أهمية التدريب أثناء الخدمة

يعد التدريب أثناء الخدمة من أهم المصادر التي تسهم في إعداد الكادر البشري إعداد سليما ينسجم مع تطلعات وأهداف المؤسسة، ويسهم في تحسين مستوى الإنتاجية ورفع كفاءة الأداء (الطعاني، 2002). وهذا ما أكد عليه (Abdul Kadir، 2012) من أن الإنفاق على التدريب يعد من باب الاستثمار في العنصر البشري والذي هو رأس مال الحقيقي للمؤسسة التربوية، كما أن التدريب هو الأداة الرئيسية في زيادة الإنتاج والارتقاء بمستوى الخدمات.

يهدف التدريب أثناء الخدمة إلى تطوير أداء المعلمين واستكمال التأهيل العلمي للمعلمين، وربط التعليم الأكاديمي الذي تلقاه المعلم في المرحلة الجامعية- بالتطبيق العملي داخل غرفة الصف (أبو عطوان، 2008).

يسهم التدريب في تحسين مهارات المعلم الأكاديمية والأدائية فقد أشار (Bana، 2011) إلى أن التدريب يساعد المعلمين في تنفيذ الأهداف التعليمية بفاعلية عالية ويمكنهم من استخدام الأساليب الحديثة في طرائق التدريس، وتصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية، وأخير فإن التدريب يسهم في تحسين تحصيل الطلبة.

الدراسات السابقة

نظرا لأهمية موضوع التدريب أثناء الخدمة فقد أجريت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع، وفيما يلي عرضا لتلك الدراسات مرتبة وفقا لتسلسلها الزمني:

1- دراسة أبو سالم (2012) والتي سعت إلى التعرف على واقع تدريب معلمي التربية الرياضية أثناء الخدمة بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، حيث تم اختيار عينة مكونة من (144) معلما ومعلمة وقد أشارت النتائج إلى أن واقع التدريب متوسطا، وأن هناك فروق تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

2- دراسة درويش (2011) والتي هدفت إلى التعرف على واقع

- الاستبانة التي أعدها الباحث وما تتمتع به من صدق وثبات.

التعريفات الإجرائية

تشتمل الدراسة الحالية على مجموعة من المصطلحات، وعرفها الباحث إجرائيا كالآتي:

- البرامج التدريبية: مجموعة الأنشطة والتدريبية وتهدف لإحداث المتغيرات المطلوب في كفايات معلمي الدراسات الاجتماعية الأكاديمية والأدائية لتطوير أدائهم وتقاس بالاستبانة التي صممت لهذا الغرض.

- الدراسات الاجتماعية: الكتب المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية تعمل على إثارة اهتمام المتعلمين بالمشكلات الاجتماعية الحاضرة ومشاركتهم الواعية في مواجهة مشكلات مجتمعهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية.

- معلم الدراسات الاجتماعية: ويقصد به جميع المعلمين الذين يدرسون مباحث التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وتاريخ الأردن ويحملون مؤهل بكالوريوس فأعلى.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التدريب

يقصد بالتدريب أثناء الخدمة كل برنامج منظم ومخطط له ليتمكن المعلمين من النمو في المهنة التعليمية للحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والمسلكية والتدريب من خطة مسبقة وأن تتم في إطار جماعي تعاوني، وبموجب فلسفة واضحة وإستراتيجية مستنيرة وأهداف محددة (أبو سالم، 2012).

يسبق التدريب عادة عملية تحديد الاحتياجات التدريبية حيث يؤكد السراج (2011) على أن الاحتياجات التدريبية تمثل العنصر الرئيسي في إعداد البرامج التدريبية الناجحة وبالتالي فإن الخطوة الأولى في أي برنامج تدريبي للمعلمين، فهي ضوئها يتم تحديد أهداف التدريب واختيار التصميم التدريبي، ومادة التدريب وتنفيذ البرنامج التدريبي وتقويمه.

أكد (أبو سالم، 2012) أن التدريب أثناء الخدمة يشمل كل برنامج منظم ومخطط له ليتمكن المعلمين من النمو في المهنة التعليمية للحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والمسلكية والتدريب من خطة مسبقة وأن تتم في إطار جماعي تعاوني، وبموجب فلسفة واضحة وإستراتيجية مستنيرة وأهداف محددة

في ذات السياق أشار (حمادنة، 2007) على أن تصميم البرامج التدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة ينبغي أن تتواءم مع الحاجات الفعلية للمعلمين، لتكون قادرة على تلبية الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتوجه إلى بيئاتهم المحلية، لذا فإن تحديد الاحتياجات الفعلية للمعلمين شرط أساسي في نجاح البرامج التدريبية.

كما أوضحت النتائج أن الخبرة لها تأثير في توافر الكفايات التدريسية للمعلمين، وأن المعلمين الذين يقومون بتدريس أعداد قليلة أقل كانت لديهم كفايات تدريسية أفضل.

باستعراض الدراسات السابقة يلاحظ أهمية التدريب أثناء الخدمة ودوره في تعزيز المهارات الأكاديمية والأدائية للمعلم، وتمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تشكل إضافة مهمة في مجال التعرف على جوانب القوة والضعف في البرامج التدريسية مما يساهم في تقديم تغذية راجعة من الميدان إلى القائمين على برامج تدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم الأمر الذي يساهم في بناء برامج تدريبية واقعية وتنسجم مع الاحتياج الفعلي للمعلمين.

إجراءات الدراسة

يتضمن هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمنهج الدراسة الميدانية وعينتها ومجتمعها والأداة المستخدمة وصدقها وثباتها وتصحيح الأداة ومتغيراتها وإجراءاتها، وفيما يلي عرضاً لذلك:

منهج الدراسة الميدانية

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، ويقصد بالمنهج الوصفي التحليلي المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها.

مجتمع الدراسة الميدانية وعينتها

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة والبالغ عددها (52) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية شكلت ما نسبته (35%) من مجتمع الدراسة الأصلي، ومن شأن هذا النوع من العينات أن يتيح الفرصة لجميع أفراد المجتمع الأصلي للدخول ضمن عينة البحث بصورة متكافئة، دون تحيز أو تدخل مباشر من الباحث، وقد اختار الباحث عينته بالطريقة العشوائية لأن هناك تجانس بين أفراد المجتمع الدراسة كونهم من معلمي الدراسات الاجتماعية. والجدول أدناه يبين خصائص عينة الدراسة

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
54%	28	ذكور	الجنس
46%	24	إناث	
62%	20	أقل من 5 سنوات	الخبرة
38%	32	5 سنوات فأكثر	
66%	34	بكالوريوس	المؤهل العلمي
34%	18	ماجستير فأعلى	
100.0	52	المجموع	

تأهيل المعلمين أثناء الخدمة على مستوى التخطيط والتنفيذ والتطبيق، من خلال تقويم الدورات التدريبية التي طرحتها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لمعلمي العلوم للصف العاشر ما بين الأعوام 2005-2008. تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (100) معلم ومعلمة من معلمي العلوم للصف العاشر، وقد أظهرت النتائج أن التخطيط لدى معلمي العلوم لا يزال دون المستوى المطلوب، كما أشارت النتائج إلى أن ضعف انتقال أثر التدريب إلى غرفة الصف الأمر الذي يعكس ضعف برامج التدريب التي تطرحها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

3- دراسة العاجز واللوح (2010) وهدفت الدراسة التعرف إلى واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمحافظة غزة، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات من خلال التطبيق على عينة الدراسة من (580) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى حاجة برامج تدريب المعلمين والمعلمات إلى وجود أهداف محددة سلفاً، لأن وجود هذه الأهداف يساعد على نجاح هذه البرامج، ما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وامتداد المؤهل العلمي، وامتداد سنوات الخدمة.

4- دراسة شارون (Sharon, 2010) والتي هدفت احتياجات المعلمين نحو البرامج التدريسية في أثناء الخدمة، تكونت عينة الدراسة من (211) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة ملاحظات معلمي المدارس الأساسية في شمال كارولينا في الولايات المتحدة حول أهمية التدريب الإضافي للمعلمين ودوره في مساعدة الطلبة في المراحل الثانوية، كما أظهرت النتائج أن غالبية المعلمين يرغبون في التدريب بهدف تقديم المساعدة وتلبية احتياجات الطلبة دون وجود فروق دالة إحصائية بينهم نحو هذه الاحتياجات تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص.

5- دراسة كوك (Cook, 2000) وقد هدفت إلى تحديد كفايات الممارسات التعليمية وتأثير بعض المتغيرات على توافر هذه الكفايات، واستخدم الباحث أداة الملاحظة حيث تمكن من حضور عدد من الحصص الصفية مع (6) من المعلمين والمعلمات. وتوصل إلى توافر كفايات الأساسية التعليمية كان متديناً،

أداة الدراسة

ثانياً: صدق البناء

للتحقق من مؤشرات صدق البناء لأداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية وتم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات التي تنتمي إليها جاءت مرتفعة، وتراوح ما بين (0.56 - 0.86)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والأداة ككل ما بين (0.48 - 0.73). وتجدر الإشارة إلى أنه تم اعتماد معياراً لقبول أو حذف أي فقرة من الفقرات بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالأداة ككل عند (0.25)، وبناءً على ذلك فقد تم قبول جميع الفقرات. كما تم استخراج قيم معاملات الارتباط البيئية لمجالات أداة الدراسة، وبين المجالات والأداة ككل، وتبين أن قيم معاملات الارتباط البيئية لمجالات الأداة كانت مرتفعة، وتراوح ما بين (0.73 - 0.91). كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المجالات والأداة ككل ما بين (0.81 - 0.91).

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
تجهيزات التدريب	0.89	0.82
المهارات المستهدفة بالتدريب	0.87	0.85
المجال الثالث: تقييم التدريب	0.80	0.85
الأداة ككل	0.87	0.87

تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بحيث تعطى الإجابة (كبيرة جداً، خمس درجات، والإجابة كبيرة أربع درجات، والإجابة متوسطة ثلاث درجات، والإجابة قليلة درجتان، والإجابة قليلة جداً درجة واحدة). وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد واقع البرامج التدريبية لمعلمي

الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد على النحو الآتي:

من 1.00 - 2.33 منخفض

من 2.34 - 3.66 متوسط

من 3.67 - 5.00 مرتفع

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة

الجنس: وله مستويان ذكر أنثى

الخبرة: ولها مستويان، (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر).

المؤهل العلمي: وله مستويان، (بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

المتغير التابع: واقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية، ويقاسها سلم خماسي التدرج (عالي جدا، عالي، متوسط، قليل، قليل جدا).

إجراءات الدراسة

تم اعتماد الإجراءات الآتية لجمع البيانات من عينة الدراسة:

1. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في محافظة اربد
2. بناء أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.
3. تطبيق الأداة على أفراد العينة.
4. استخلاص النتائج وعرضها تمهيدا لمناقشتها والخروج بالتوصيات المناسبة

المعالجات الإحصائية

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتضريح استجابات أفراد العينة، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الزرمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والتي اشتملت على استخدام المعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة، وهي على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات لواقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد

- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي للمجالات وللأداة ككل.

عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما واقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لواقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	المهارات المستهدفة بالتدريب	3.22	.71	متوسط
2	1	تجهيزات التدريب "	3.17	.72	متوسط
3	3	المجال الثالث: تقييم التدريب	3.03	.66	متوسط
		المجال ككل	3.15	.65	متوسط

ككل (3.15) وهو يقابل التقدير بمستوى متوسط.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدى، حيث كانت على النحو التالي:

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.03-3.22)، حيث جاء مجال "المهارات المستهدفة بالتدريب" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.22)، بينما جاء مجال "المجال الثالث: تقييم التدريب" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.03)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة

المجال الأول تجهيزات التدريب

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تجهيزات التدريب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	تتميز برامج التدريب بالحدائثة ومواكبة المستجدات على الساحة التربوية	3.54	1.14	متوسط
2	4	يناسب محتوى التدريب و مؤهلات المعلمين وخبراتهم	3.35	1.15	متوسط
3	1	تناسب قاعات التدريب وأعداد المتدربين	3.34	1.04	متوسط
4	3	تناسب أوقات التدريب وظروف المتدربين	3.27	.92	متوسط
5	7	تقوم إدارة البرنامج باستطلاع آراء المتدربين عن مستوى التدريب	3.20	1.08	متوسط
6	9	يسود قاعة التدريب جو الحوار والمناقشة والتعاون بين المدرسين والمتدربين	3.17	1.23	متوسط
6	8	تتميز أدوات التدريب بسولة الاستخدام من قبل المتدربين	3.17	1.33	متوسط
8	5	يملك المدربون الكفايات اللازمة للتدريب	3.06	1.34	متوسط
9	2	يتم تزويد كل متدرب بحقيبة تدريبية تتضمن محتويات البرنامج التدريبي	3.02	1.27	متوسط
10	10	تعتبر فترة التدريب كافية لإكتساب المهارات المستهدفة بالتدريب	2.89	1.20	متوسط
		المجال ككل	3.17	.72	متوسط

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.54)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصها " تعتبر فترة (3.54-2.894)، حيث جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على " تتميز برامج التدريب بالحدائثة ومواكبة المستجدات على الساحة التربوية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.54)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصها " تعتبر فترة التدريب كافية لاكتساب المهارات المستهدفة بالتدريب " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.89). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.17).

المجال الثاني: المهارات المستهدفة بالتدريب

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المهارات المستهدفة بالتدريب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	التدريب على كيفية جعل الطالب محور العملية التعليمية	3.48	.89	متوسط
2	8	التدريب على كيفية توظيف استراتيجيات التعلم الحديث	3.47	.88	متوسط
3	4	يتم الربط بين الجانب النظري والجانب المهاري اثناء التدريب	3.42	.93	متوسط
4	6	التدريب على كيفية استخدام تكنولوجيا المعلم اثناء تنفيذ الحصص الصفية	3.41	1.15	متوسط
5	7	التدريب على كيفية اختيار الوسائل المناسبة للنتائج التعلم	3.40	1.20	متوسط
6	5	يركز المحتوى التدريب على الجانب الادائي لمعلم الدراسات الاجتماعية	3.25	1.33	متوسط
7	10	التدريب على كيفية تنمية مهارات التفكير الناقد والابداعي لدى الطلبة	3.17	1.22	متوسط
8	1	التدريب على كيفية التخطيط الفعال للدراسات الاجتماعية	2.96	1.25	متوسط
9	2	التدريب على كيفية تنفيذ المهارات عمليا	2.80	1.28	متوسط
10	3	يتناسب محتوى التدريب مع طبيعة العمل الذي يمارسه معلم الدراسات الاجتماعية	2.64	1.32	متوسط
		المجال ككل	3.22	.71	متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.48-2.64)، حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "التدريب على كيفية جعل الطالب محور العملية التعليمية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.48)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها "يتناسب محتوى التدريب مع طبيعة العمل الذي يمارسه معلم الدراسات الاجتماعية." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.64). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.22).

المجال الثالث تقييم التدريب

جدول (6)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال تقييم التدريب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تقييم مهارات التدريب المكتسبة بعد الانتهاء من التدريب مباشرة.	3.39	1.10	متوسط
2	6	يتضمن التقييم تقويماً تكوينياً وتقويماً ختامياً	3.36	.93	متوسط
3	3	تتوافر وسائل التقييم الموضوعي	3.25	1.23	متوسط
4	9	تتوافر أدوات موثوق بها لتقييم الأهداف المرجوة من التدريب على مهارات الدراسات الاجتماعية.	3.20	1.09	متوسط
5	4	يشارك في التقييم عدة أطراف " مندوب الوزارة، إدارة التدريب، مدراء مدارس، مختصين في الدراسات الاجتماعية	3.20	1.32	متوسط
6	8	يتم الاستفادة من نتائج التقييم في تقديم التغذية الراجعة للاستفادة منها في الدورات المقبلة	3.11	1.18	متوسط
7	2	يتم التقييم بأساليب متنوعة.	3.07	1.33	متوسط
8	10	تتضمن أدوات التقييم معايير محددة تبعاً لمهارة المراد تقييمها.	2.89	1.11	متوسط
9	7	تستمر عملية المتابعة بعد الانتهاء من التدريب	2.64	1.30	متوسط
10	5	يشمل التقييم جميع المهارات المستهدفة بالتدريب	2.52	1.37	متوسط
		المجال ككل	3.03	.66	متوسط

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.39-2.52)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) وتنص على تقييم مهارات التدريب المكتسبة بعد الانتهاء من التدريب مباشرة. "في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.31)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها يشمل التقييم جميع المهارات المستهدفة بالتدريب." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.52). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.03).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد تبعا لمتغيرات الجنس، مستوى الخبرة، والمؤهل العلمي

الاداة ككل	تقويم التدريب	المهارات المستهدفة	البنية التحتية			
3.15	3.05	3.17	3.22	س	ذكور	الجنس
.69	.70	.75	.76	ع		
3.13	2.96	3.19	3.23	س	إناث	
.47	.48	.58	.51	ع		
3.14	3.05	3.16	3.20	س	أقل من 5 سنوات	الخبرة
.64	.65	.69	.71	ع		
3.15	3.01	3.19	3.23	س	5 سنوات فأكثر	
.66	.66	.73	.71	ع		
3.23	3.12	3.26	3.29	س	بكالوريوس	المؤهل العلمي
.62	.61	.73	.70	ع		
3.08	2.95	3.10	3.16	س	ماجستير فأعلى	
.67	.68	.70	.72	ع		

فئات متغيرات الجنس، الخبرة، والمؤهل العلمي. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي على المجالات جدول (9)، وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (8).

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري
يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد بسبب اختلاف

جدول (8)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، على مجالات واقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.914	.012	.006	1	.006	البنية التحتية	الجنس
.841	.041	.021	1	.021	المهارات المستهدفة	هوتلنج=0.014
.508	.440	.188	1	.188	تقويم التدريب	ح=0.620
.946	.005	.002	1	.002	البنية التحتية	الخبرة
.950	.004	.002	1	.002	المهارات المستهدفة	هوتلنج=0.012
.515	.426	.183	1	.183	تقويم التدريب	ح=0.689
.192	1.717	.862	1	.862	البنية التحتية	المؤهل العلمي
.143	2.168	1.118	1	1.118	المهارات المستهدفة	هوتلنج=0.025
.091	2.895	1.241	1	1.241	تقويم التدريب	ح=0.375
		.502	48	63.730	البنية التحتية	الخطأ
		.515	48	65.460	المهارات المستهدفة	
		.429	48	54.427	تقويم التدريب	
			51	65.741	البنية التحتية	الكلية
			51	67.108	المهارات المستهدفة	
			51	56.402	تقويم التدريب	

فئات متغيرات الجنس، الخبرة، والمؤهل العلمي. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي على المجالات جدول (9)، وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (8).

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري
يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد بسبب اختلاف

جدول (8)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، على مجالات واقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.914	.012	.006	1	.006	البنية التحتية	الجنس
.841	.041	.021	1	.021	المهارات المستهدفة	هوتلنج=0.14
.508	.440	.188	1	.188	تقييم التدريب	ح=0.62
.946	.005	.002	1	.002	البنية التحتية	الخبرة
.950	.004	.002	1	.002	المهارات المستهدفة	هوتلنج=0.12
.515	.426	.183	1	.183	تقييم التدريب	ح=0.689
.192	1.717	.862	1	.862	البنية التحتية	المؤهل العلمي
.143	2.168	1.118	1	1.118	المهارات المستهدفة	هوتلنج=0.25
.091	2.895	1.241	1	1.241	تقييم التدريب	ح=0.375
		.502	48	63.730	البنية التحتية	الخطأ
		.515	48	65.460	المهارات المستهدفة	
		.429	48	54.427	تقييم التدريب	
			51	65.741	البنية التحتية	الكلية
			51	67.108	المهارات المستهدفة	
			51	56.402	تقييم التدريب	

يتبين من الجدول (8) الآتي: الخبرة في جميع المجالات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للجنس في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمؤهل العلمي في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر

جدول (9)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي واقع البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة في محافظة اربد

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.923	.009	.004	1	.004	الجنس
.875	.025	.010	1	.010	الخبرة
.115	2.512	1.055	1	1.055	المؤهل العلمي
		.420	48	53.340	الخطأ
			51	55.086	الكلية

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. ضرورة التعرف على الاحتياجات التدريبيّة لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة قبل إعداد أي برنامج تدريبي حتى يكون التدريب منسجماً مع الاحتياجات الفعلية للمعلم.
2. ضرورة إشراك معلمي الدراسات الاجتماعيّة في مرحلة التخطيط للبرامج التدريبيّة.
3. ضرورة الاستمرار في تقييم البرامج التدريبيّة لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة، حيث تساعد عملية التقييم المستمرة على تلافي أوجه القصور التي تنشأ أثناء التدريب.
4. إجراء المزيد من الدراسات على عينات أخرى مختلفة عن العينة الحاليّة وذلك للوصول إلى صورة متكاملة عن واقع التدريب لمعلمي التربية الرياضيّة.

المراجع

أولاً: المراجع العربيّة

- أبو عطوان، مصطفى (2008): معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة.
- ابوسالم، حاتم (2012) واقع تدريب معلمي التربية الرياضيّة أثناء الخدمة بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلاميّة للدراسات التربويّة والنفسية، 1(1) 39-89.
- حمادنة، أديب (2007). الاحتياجات التدريبيّة اللازمّة لمعلمي اللغة العربيّة في المرحلة الأساسيّة كما يراها المعلمون في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق، بحث منشور، المجلة الأردنيّة في العلوم التربويّة، جامعة اليرموك، اربد، 3 (1) 53-68.
- درة، عبد الباري إبراهيم (2003) تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات . المنظمة العربيّة للتنميّة: القاهرة ، جمهورية مصر العربيّة.
- درويش، سمر (2011) واقع تأهيل المعلمين أثناء الخدمة على مستوى التخطيط والتنفيذ والتطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- زويلف، مهدي (2003) إدارة الأفراد من منظور كمي والعلاقات الإنسانيّة، دار مجدلوي، عمان، الأردن.
- السراج، رجب، (2010). واقع تحديد الاحتياجات التدريبيّة في المنظمات غير الحكوميّة بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الطعاني، حسن (2002). التدريب، مفهومه، فعاليّاته، بناء البرامج التدريبيّة وتقويمها، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- العاجز، فؤاد واللوح، عصام (2010) واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانويّة أثناء الخدمة بمحافظات غزة مجلة الجامعة الإسلاميّة (سلسلة الدراسات الإنسانيّة) 18(2)، ص 1- ص 59.
- كمال، أمينة والحر، عبدالعزيز (2003) أولويات الكفايات التدريسيّة والاحتياجات التدريبيّة لمعلمي المرحلة الإعداديّة في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، العدد 20، ص 35-55.
- موسى، محمود عبد اللطيف (2006) : الدافعية للتدريب الإداري " في ضوء التحديات العلميّة والمحليّة"، الدار العلميّة للنشر، القاهرة .
- الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة (2009). اقتصاد المعرفة وتكوين المعلم، الإمارات العربيّة المتحدّة ، دار الكتاب الجامعي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.009 وبدلالة إحصائيّة بلغت 0.923
- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 0.025 وبدلالة إحصائيّة بلغت 0.875.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 2.512 وبدلالة إحصائيّة بلغت 0.115.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة الحاليّة الآتي

- 1- أن تقديرات أفراد العينة للبرامج التدريبيّة كان متوسطاً، والنتيجة السابقة ربما تعزى النتيجة السابقة إلى أن البرامج التدريبيّة لا تؤخذ بعين الاعتبار واقع الاحتياجات الفعلية للمعلمين، كما أنه لا يتم إشراك المعلمين في الإعداد للبرامج التدريبيّة؛ فصي كثير من الأحيان يتم تدريب المعلمين بنفس الأسلوب بعض النظر عن مؤهلاتهم العلميّة أو سنوات الخبرة، الأمر الذي جعل من البرامج التدريبيّة مجرد دورات روتينية يخضع لها المعلم، وهذا ما جعل الأثر العلمي لتلك البرامج دون المستوى المطلوب. وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة أبو سالم (2012) و(درويش، 2011) ودراسة(العاجز واللوح، 2010) حيث أظهرت تلك الدراسات أن الواقع الفعلي لبرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة كان متوسطاً.
- 2- كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيّة في البرامج التدريبيّة أثناء الخدمة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعيّة تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، والنتيجة السابقة تبدو منطقيّة إلى حد ما لأن معلمي الدراسات الاجتماعيّة يتلقون التدريب ضمن بيئة تدريب واحدة، ويخضعون للتدريب ضمن ظروف تدريبيّة متقاربة ومتشابهة ومتجانسة من حيث الإمكانيات والتجهيزات كما أن جميع القوانين والأنظمة المتعلقة بالتدريب تنطبق على جميع المتدربين بنفس المستوى، وبالتالي لم تظهر فروق تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي. وتختلف نتيجة الدراسة الحاليّة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو سالم، 2012) ودراسة (اللوح والعاجز، 2010) حيث أظهرت نتائج الدراسات وجود فروق في واقع تدريب المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي وربما يعود هذا الخلاف إلى اختلاف خصائص العينات في كلتا الدراستين وكذلك اختلاف ظروف التطبيق.

in 89. Washington. D.C

Nichols. S. & Johnson. G. (2010). Perception and implementation of the Ohio academic content and process standards for mathematics among middle school teachers. Ohio University. ED520367

Sarfo, Frederick Kwaku, and Cudjoe, Benjamin (2016) Supervisors' Knowledge and Use of Clinical Supervision to Promote Teacher Performance in basic school. International Journal of Education and Research Vol. 4 No. 1 p 87-100.

Sharon, M. et al (2010). "A survey of Teacher Perception and Training Needs". ERIC. CHNSP521704.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Bana. G. (2011). Toward training teachers in position of information and communication technology. Journal of Educational Administration. Vol. 19. No.3. pp. 283-296.

Beaudoin . M. (2004).The instructor's changing role in distance education. The American Journal of Distance Education. 4 (3) 23-37

Cook D.J. (2000). South Dakota elementary teachers perceptions of grading practices applied to students with disabilities. DAI. 61(1). 878- 965.

National Council for the Social Studies (NCSS). (1998). Curriculum Standards for Social Studies. (Expectations of Excellence). 3 rd ed. Bullet